المجلس ـ على رأي الاستاذ في غاية الفن والفنان ، فاقول إنه رأي صحيح جداً ، ولهذا فينبغي على (علي محمود طه) ان يتوفر على ما يجيده ويحسنه ، ولا يرتدي رداءاً فضفاضاً او ضيقاً لئلا يبدو فيه كأنه استعاره من احد زملائه الشعراء في العراق او الشام ... فان شاعر العروبة ـ وهو اللقب الذي يزدهيه وتطلقه عليه صحف مصر ـ لا يمكن ان يكون علي محمود طه ؛ وليس في هذا اي ضير عليه . وإن ظن ان فيه مغمزاً فقد ارتكب في حق نفسه وفنه العظيم جناية لا تغتفر ...

ان عبقرية علي محمود طه متبلورة فقط في كون صاحبها شاعراً مغنياً ـ وفي غضون احاديثه المسجلة التي مرت مايشعر بهذا ـ ومغنياً من ضرب خاص ، تلقحت به الآداب العربية الحديثة وتأثرت ، ـ ما في ذلك شك ـ وقولي : من ضرب خاص انه لايعرف ان يغني في الشرق ... وان غنى جاء غناؤه باهتاً ... ولا يكلف الله نفساً الاوسعها ، هل قرأت دواوينه ـ حتى ديوانه الاخير « شرق وغرب » فرأيت كيف ينطلق انطلاقة الفنان الكامل العبقري عندما يكون في جنة من جنان اوربا بين الماء ـ يسبح فيه الجندول ـ والخضراء ـ يتألق فيها الندى ـ والوجه الحسن ـ يستوحي منه الاغاني المرقصة التي يشدو بها عبد الوهاب . . ؟ !

إن عليه ـ إن اراد اداء رسالته الفنيه كاملا واغناء الادب العربي بعبقريته ـ ان ينقطع الى « اوهامه » ... وينطلق في طول اوربا وعرضها لتخلص له من ذلك دواوين من الشعر الغنائي الجلال ..

ففي هذا مجده ، وهذا ما يجيده ... على انه ـ الى ذلك ـ مشكور السيرة في جهده الشعري الذي يبذله للعروبة ..

« بلوتولاند » والرافعي

سألته عن رأيه في ديوان (بلوتولاند) ـ المار الذكر ـ وعما يذيعه بعضهم اليوم من توجيه فيما يجب ان يكون عليه الشعر العربي في عصرنا هذا من قبيل ما جاء في بلوتولاند فقال : قد لا اجد اسد واوفى من رأي المرحوم مصطفى صادق الرافعي في (مثل هذا المرض الذي يصيب بعض الناس فيقول انه انما يكتب على الطريقة المصرية وانه سدد وقارب واصاب واحكم ، فاذا سمى المقالة قصيدة وخلط فيها خلطة ، وجاء بها في اسوأ معرض واقبحه وخرج الى مالا يطاق من الركاكة والغثاثة قال لك هذه وحدة القصيدة ، فهي كل واحد افرغ افراغ الجسم ، ورأسه لا يكون إلا في موضع رأسه ورجلاه لا تكونان إلا في موضع رجليه . تلك طبقات من الصعف تظاهرت الحجج من اصحابها على انها طبقات من القوة غيران مصداق الشهادة للاقوياء عظامهم المشبوحة ، وعضلاتهم المفتولة وقلوبهم الحزينة . اما الالسنة فهي شهود الزور في هذه القضية)

هذا ، وقد ودعنا الشاعر الكبير من ثمة ؛ شاكرين له لطفه ورحابة صدره ؛ وجديته القيم ، مقدرين ما يمتاز به من عبقرية لا يختلف فيها اثنان ، داعين له بكل خير .

مشكور الاسدي

غبن الشاعر

للشاعر السيد احمد الصافي النجفي

لعن الله علة تركتني ... رغم أنفي اعيش عيشة شاعر
انا لو اسقمي نظمت شعوري ... في مساع محفوفة بالمخاطر
واريت الدنيا قصائد خلد ... لم تقطع بغير بيض بواتر
سخر البعض من حياتي واني ... مثلهم من حياتي اليوم ساخر
انني مثلهم احاول سعياً ... غير اني عما احاول قاصر
ورثى البعض لي واني لارثي ... لعقول ترثي لبؤس ظاهر
وغدا البعض حاسداً لنبوغي ... ونبوغي ان صح احدى الخسائر
وارتاي البعض انني فلسفي ... اثرآني اسير حيران سادر
غفل البعض عن سريرة نفسي ... واكتفوا عند حكمهم بالمظاهر
ان شعري تسليات عليل ... ارغمته على الخمول المقادر
منيتي في الحياة جسم صحيح ... ومساع غر وعيش مغامر
كنت أسعى للمجد مذ كنت طفلا ... وبعيني للطموح أمائر
رحت امشي مسدد الخطو لكن ... عثرت ارجلي بحب عاثر
دهش البعض اذ رآني عزيزاً ... وكغيري بالشعر لست اتاجر
ابداً امنح الصعاليك عطفاً ... ثم ابدي تكبراً للاكابر
وكذا الشاعر الصحيح نبي ... مرسل والنبي غير التاجر
نظر الناس لي فحاروا بامري ... وانا مثلهم بامري حائر
انا اما ان لا أكون كغيري ... شاعراً او اكون وحدي الشاعر

دمشق — احمد الصافي النجفي